

ينابيع المودة لذوي القربى

[227] فصاح بعض من معه ، وهو همام بن عباد بن خيشم ، وكان من المتعبدین صيحة فوق مغشيا عليه ، فحركوه فإذا هو فارق الدنيا ، فغسل وصلى عليه أمير المؤمنين ومن معه (1) . وفي المناقب: عن نوف البكالي (ص) قال رسول الله (ص): يا نوف أتدري من شيعتي ؟ قلت: لا أدري ، وإني . قال (ص) شيعتي هم الذيل الشفاه ، الخمص البطون ، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم ، رهبان بالليل أسد بالنهار ، الذين إذا جنهم الليل اتزروا على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم ، وصفوا أقدامهم ، وافترشوا جباههم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يلجأون إلى الله تعالى في فكاك أعناقهم ، وأما النهار . فحكماء علماء ، كرام أبرار أتقياء . يا نوف ، شيعتي من لم يهر هرير الكلب ، ولم يطمع طمع الغراب ، ولم يسأل الناس ولو مات جوعا . إن رأى مؤمنا أكرمه . وإن رأى فاسقا هجره ، هؤلاء وإني شيعتي . وفي كتاب " المعارف " لمسلم بن قتيبة : قال: أبو الطفيل آخر الصحابة وكان يحب عليا (كرم الله وجهه) ويفضله . وفي كتاب الإصابة : أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني الليثي ، قال: أدركت ثمانين سنين من حياة النبي (ص) وكان يعترف بفضل أبي بكر وعمر ، لكنه يقدم عليا (رضي الله عنهما) ، وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق (2) . (1) _____ (2) الصواعق المحرقة: 154 - 155 . (2) الإصابة 4 / 113 ترجمة 676 حرف الطاء القسم الاول . (*)
